

غريب الحديث لابن قتيبة

قال الأصمعي قلت لأعرابي ما الجمال فقال غُور العَيْنَيْنِ وإِشْرَافِ الحَاجِرَيْنِ
ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ .

وأما قوله كان خُرْ طُمَانِيًّا إذا تكلَّم سالَ لعبه فإِنَّ السَّامِعَ لهذا يحسبه
عيباً وذمًّا وليس كذلك وإِنَّمَا أَرَادَ بقوله كان خرطمانياً طَوِيلَ أنفه وكانوا يمدحون
بذلك .

حدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن الوليد بن يسار إنَّ امرأة عَظِيمَةً بن أبي
طالب وهي بنت عُتْبَةَ قالت لا يُحِبُّكُمْ قَلْبِي يَا بَنِي هَاشِمٍ أَبَدًا أَيْنَ أَخِي أَيْنَ عَمِّي
أَيْنَ فُلَانٍ أَيْنَ فُلَانٍ كَأَنَّ أَعْنَاقَهُمْ أَبَارِيقُ الفِضَّةِ تَرِدُ أَنْوْفُهُمْ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فَقَالَ
لَهَا عَقِيلٌ إِذَا دَخَلَتِ النَّارَ فَخُذِي عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْشِدِ الْأَصْمَعِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ [مِنَ الطَّوِيلِ
[... كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ... لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغُرُوضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ